

(٣٥) باب / افطار الصائم المتطوع من غير عذر

(٤٢٥/٣٠٩) عن عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها قالت : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : يا عائشة ، هل عندكم شيء ؟ قالت فقلت : يا رسول الله ، ما عندنا شيء ، قال : فانى صائم .

قالت : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاهدت لنا هدية - أو جاءنا زور - ، قالت : فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله ، أهديت لنا هدية - أو جاءنا زور - ، وقد خبات لك شيئا ، قال : ما هو ؟ قلت : حيس ، قال : هاتيه ، فجئت به ، فأكل ، ثم قال : قد كنت أصبحت صائما " (لفظ مسلم)

• " الزور : الزائر ، وهو فى الأصل مصدر وضع موضع الاسم كموم ونوم بمعنى صائم ونائم ، وقد يكون الزور جمع زائر ، كراكب وركب " النهاية ٣١٨/٢ .
• " حيس : هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن ، وقد يجعل عوض الاقسط الدقيق ، أو الفتيت " النهاية ٤٦٧/١ .
• فى آخر روايات مسلم ٨٠٨/٢ (١) ، وابن ماجه ٥٤٣/١ (٤١) ، والنسائي ١٦٣/٤ (٣٩) ، ١٦٤/٤ (٤٠) ، والبيهقى ٢٧٥/٤ (٣) ، ولفظ ابن ماجه : " قلت : كيف ذا ؟ قالت : انما مثل هذا مثل الذى يخرج بصدقة ، فيعطى بعضا ، ويمسك بعضا . " ، وفى روايتى النسائي ١٦٣/٤ (٣٩) ، ١٦٤/٤ (٤٠) ورد على أنه من قول الرسول صلى الله عليه وسلم .

رواه : م (١) واللفظ له ، عب (٣٤) ، حم (١٨٠١٣) ، جه (٤١) ، ن (٣٥٠١٤) ، هق (٤٠٣٠٢)

(٤٢٦/٣٠٩) عن عائشة أم المؤمنين قالت : " دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : هل عندكم شيء ؟ فقلنا : لا ، قال : فانى اذن صائم ، ثم أتانا يوما آخر ، فقلنا : يا رسول الله ، أهدى لنا حيس ، فقال : أرنيه ، فلقد أصبحت صائما ، فأكل . " (لفظ مسلم)

- رواه : م (١٠) واللفظ له ، عب (٢٤) ، حم (١٨٠١٣) ، د (٩) ، ت (٢٣) ، تم (٢٤) ، ن (٤٦٠٤٥٠٤٢٠١٢) ، خز (١٧٠٨) ، هق (٢٨)
- رواه : حد (١٩) ، شص (٤٤) ، د (٢٥) ، ت (٦) ، ن (٧) ، خز (١٦٠١٥) ، هق (١١) ، (٢٧٠٢٧٠٢٦) الى قوله صلى الله عليه وسلم : " فاني اذن صائم " .
- روى : شد (٢٩٠٢١) ، حد (٢٠) ، ن (٢٢) ، هق (٣١) افطاره صلى الله عليه وسلم . وروى : شص (٤٣) هذه الرواية بلفظ : " عن عائشة قالت : ربما اهديت لنا الطرفه ، فنقول : لولا صومك قربناها اليك ، فيدعو بها ، فيفطر عليها . "
- روى : شص (٢٠) ، عب (٢٨) ، هق (٣٢٠٣٢) من طريق سفيان بن عيينه افطاره صلى الله عليه وسلم مع ذكر القضاء : " عن عائشة قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : خبأنا لك حيسا ، فقال : انى كنت أريد الصوم ، ولكن قربهه ، وأقضى يوما مكانه " وفى سنن البيهقي ٢٧٥/٤ : " قال المزني : سمعت الشافعي يقول : سمعت سفيان عامة مجالسة لا يذكر فيه : سأصوم يوما مكانه ، ثم عرضته عليه قبل أن يموت بسنة ، فأجاب : فيه سأصوم يوما مكانه ، قال الشيخ : وروايته عامة دهره لهذا الحديث لا يذكر فيه هذا اللفظ مع رواية الجماعة عن طلحة بن يحيى لا يذكر أحد ، منهم سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد بن زياد ووكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد القطان ويعلى بن عبيد وغيرهم تدل على خطأ هذه اللفظة " .

(٤٢٧/٣٠٩) عن عائشة قالت : " دار على رسول الله صلى الله عليه وسلم دورة ، قال : أعندك شيء ؟ قالت : ليس عندي شيء ، قال : فأننا صائم ، قالت : ثم دار على الثانية وقد أهدى لنا حيس فجئت به ، فأكل ، فعجب منه ، فقلت : يارسول الله ، دخلت على وأنت صائم ، ثم أكلت حيسا ؟ قال : نعم ، ياعائشة انما منزلة من صام فى غير رمضان ، أو غير قضاء رمضان ، أو فى التطوع بمنزلة رجل أخرج صدقة ماله فجاء منها بما شاء فأَمْضاه ، وبخل منها بما بقى فامسكه . "

رواه : ن (٤٠) .

- رواه : ن (٣٩) بلفظ : " ثم مر بعد ذلك اليوم " .

مسلّم / المصحح ٨٠٨/٢ (١)	أبو كامل	عبد الواحد	طلحة	عائشة بنت طلحة
البيهقي / السنن ٢٠٣/٤ (٢)	محمد - أبو النضر - أبو عبد الله	بن زياد	بن يحيى	
البيهقي / السنن ٢٧٥/٤ (٣)				
البيهقي / السنن ٢٧٥/٤ (٤)	بشر بن معاذ - عبد الله - أبو عمرو -			
أحمد / المسند ٢٠٧/٦ (٥)				
الترمذي / السنن ١٠٢/٣ (٦)		وكيع		
النسائي / السنن ١٩٥/٤ (٧)	هناد -			
ابن غزيمة / المصحح ٣٠٨/٣ (٨)	إسحاق بن إبراهيم -			
أبو داود / السنن ٣٢٩/٣ (٩)	جعفر بن محمد -			
المصحح ٨٠٨/٢ (١٠)	عثمان بن أبي شيبة -			
السنن ٢٠٣/٤ (١١)	أبو بكر بن مسلم -			
السنن ١٩٥/٤ (١٢)	أبراهيم - أبي عيسى وابن يزيد - أبو محمد - البيهقي /			
أحمد / المسند ٤٩/٦ (١٣)	القاسم بن معن - أبي - ثمر بن علي - أبو بكر -			
السنن ١٩٥/٤ (١٤)	يحيى			
ابن غزيمة / المصحح ٣٠٨/٣ (١٥)	عمرو بن علي -			
ابن غزيمة / المصحح ٣٠٨/٣ (١٦)	شعبة - روح			
ابن غزيمة / المصحح ٣٠٨/٣ (١٧)	أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقائي -			
أحمد / المسند ٢٠٧/٦ (١٨)	الحسن بن محمد -			
الحميدي / المسند ٩٨/١ (١٩)	محمد بن سعيد - يحيى بن حكيم -			
الحميدي / المسند ٩٨/١ (٢٠)	ابن شمير -			
الشافعي / المسند ١٠٦ (٢١)	سفيان			
السنن ١٩٤/٤ (٢٢)	قاسم بن يزيد - أحمد بن حرب -			
الترمذي / السنن ١٠٢/٣ (٢٣)	بشر بن السري - محمود بن غيلان -			
الترمذي / السنن ١٥٩ (٢٤)				
أبو داود / السنن ٣٢٩/٣ (٢٥)	محمد بن			
البيهقي / السنن ٢٠٣/٤ (٢٦)	كثير -			
البيهقي / السنن ٢٠٣/٤ (٢٧)	الدارمي - أبو النضر - أبو الحسن -			
عبد الرزاق / المعنف ٢٧٧/٤ (٢٨)	الثوري - روح بن عبادة - سهل - محمد - أبو طاهر -			
المسند ٨٤ (٢٩)	سفيان			
السنن ٣٠١ (٣٠)	بن			
السنن ٢٧٥/٤ (٣١)	مهيبة			
السنن ٢٧٥/٤ (٣٢)	الشافعي			
السنن ٢٧٥/٤ (٣٣)	الربيع - محمد - ابن أبي إسحاق -			
السنن ٢٧٥/٤ (٣٤)	الزمزني - أبو جعفر - شافع - الأرموي -			
السنن ٢٧٥/٤ (٣٥)	محمد بن عمرو - إسحاق - ابن غيلان - ابن الحارث -			
عبد الرزاق / المعنف ٢٧٧/٤ (٣٦)	سماك بن حرب - إسرائيل -			
السنن ١٩٥/٤ (٣٧)	رجل - سماك بن حرب - إسرائيل - أحمد بن خالد - صفوان -			
المسند ٢١٧ (٣٨)	عكرمة - سماك - سليمان بن معاذ - أبو داود الطيالسي -			
السنن ٢٠٣/٤ (٣٩)	يونس - عبد الله - ابن فورك -			
السنن ٢٧٥/٤ (٤٠)				
السنن ١٩٣/٤ (٤١)	أبو الأحوص - عاصم بن يوسف - عمرو بن منصور -			
السنن ١٩٤/٤ (٤٢)	شريك - يزيد - أبو داود -			
ابن ماجه / السنن ٥٤٣/١ (٤٣)	إسماعيل بن موسى -			
السنن ١٩٤/٤ (٤٤)	سفيان - أبو بكر الخليلي - عبد الله بن الهيثم -			
المعنف ٣٠/٣ (٤٥)	عبد الله - الليث - ابن فضيل -			
المعنف ٣١/٣ (٤٦)				
السنن ١٩٥/٤ (٤٧)	عائشة ومجاهد - طلحة - القاسم - ثمر بن علي - أبو بكر -			
السنن ١٩٥/٤ (٤٨)	مجاهد وأم كلثوم - طلحة - القاسم - المعافى - عمرو بن يحيى -			

(٤٢٨/٣١٠) عن أم هانئ قالت : " لما كان يوم الفتح فتح مكة ، جاءت فاطمة ، فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ عن يمينه ، قالت : فجاءت الوليدة باناء فيـه شراب ، فناولته ، فشرب منه ، ثم ناوله أم هانئ فشربت منه ، فقالت : يا رسول الله ، لقد أفطرت وكنت صائمة ، فقال لها : أكنت تقضين شيئاً ؟ قالت : لا ، قال : فلا يضرك ان كـان تطوعا . "

رواه : شمس (٨) ، حم (٢٧٠٢) ، مس (٢٨) ، د (٢٩) واللفظ له ، ت (١٠) ، هق (٣٠٣٤٠٣) .
* قال الترمذى ١٠١/٣ : " حديث أم هانئ فى اسناده مقال ، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : أن الصائم المتطوع اذا أفطر فلا قضاء عليه ، الا أن يحب أن يقضيه ، وهو قول سفيان الثورى وأحمد وإسحاق والشافعى . "
قلت : وللحديث شاهد صحيح حديث عائشة (٤٢٥/٣٠٩) ، (٤٢٦/٣٠٩) ، (٤٢٧/٣٠٩) .

(٤٢٩/٣١٠) عن أم هانئ : " أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح ، فأنته بـشراب ، فشرب منه ، ثم فضلت منه فضلة ، فناولها ، فشربته ، ثم قالت : يا رسول الله ، لقد فعلت شيئاً ، ما أدرى يوافقك أم لا ؟ قال : وما ذاك ، يا أم هانئ ؟ قالت : كنت صائمة فكرهت أن أرد فضلك ، فشربته ، قال : تطوعا أو فريضة ؟ قالت ، قلت : بل تطوعا ، قال : فان الصائم المتطوع بالخيار ان شاء صام ، وان شاء أفطر . "

رواه : حم (٢٢) واللفظ له ، هق (٢٦٠) .
- رواه : طد (١٩) ، حم (٢٢٠١٧) ، ت (٢٠) ، هق (٢٠١) بإيجاز .
- روى : ك (٢٥٠٢٣) ، هق (٢٤) طرفاً منه : " الصائم المتطوع امير نفسه ، ان شاء صام ، وان شاء أفطر . "
* للحديث شاهد صحيح : حديث عائشة (٤٢٥/٣٠٩) ، (٤٢٦/٣٠٩) ، (٤٢٧/٣٠٩) .

(٤٣٠/٣١٠) عن أم هانئ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب شراباً ، فناولها لتـشرب ، فقالت : انى صائمة ، ولكنـ

رواه : ط (١مرسلا) واللفظ له ، عب (٤) ، حم (٦٠٣،٢) ، د (١٠) ، ت (٧) ، حب (١٦) ،
 هق (٩٠٨،٥مرسلا، ١٢، ١١، ١٣مرسلا، ١٤مرسلا، ١٥مرسلا) .

- رواء : شص (١٧مرسلا عن ابن جبير) بايجاز .

* قال الترمذى ١٠٣/٣: " ورواه مالك بن أنس ومعمرو وعبيد الله بن عمر وزياد
 بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهرى عن عائشة مرسلا ، ولم يذكر فيه
 عن عروة ، وهذا أصح ، لأنه روى عن ابن جريج قال : سألت الزهرى قلت له :
 أحدثك عروة عن عائشة ؟ قال : لم اسمع من عروة فى هذا شيئا ، ولكننى
 سمعت فى خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من سأل عائشة عن هذا
 الحديث " وفى سنن البيهقى ٢٨٠/٤: " قال سفيان : قيل للزهرى : هو عن عروة ؟
 فقال : لا ، وكان ذلك عند قيامه من المجلس ، وأقيمت الصلاة ، قال سفيان : وقد
 كنت سمعت صالح بن أبى الأخضر يحدثنا عن الزهرى ، عن عروة قال الزهرى : ليس
 هو عن عروة ، فظننت أن صالحا أتى من قبل العرض ، قال أبو بكر الحميدى :
 أخبرنى غير واحد عن معمر أنه قال فى هذا الحديث : لو كان من حديث عروة
 مانسبته ، فهذان ابن جريج وسفيان بن عيينة شهدا على الزهرى ، وهما شاهدا
 عدل بأنه لم يسمعه من عروة ، فكيف يصح وصل من وصله ؟ قال أبو عيسى
 الترمذى : سألت محمد بن اسماعيل البخارى عن هذا الحديث فقال : لا يصح
 حديث الزهرى ، عن عروة ، عن عائشة ، وكذلك قال محمد بن يحيى الذهلى ، واحتج
 بحكاية ابن جريج وسفيان بن عيينة ، وبارسال من أرسل الحديث عن الزهرى
 من الأئمة .

وقد روى عن جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ، وجرير
 بن حازم وإن كان من الثقات فهو واهم فيه ، وقد خطأه فى ذلك أحمد بن حنبل
 وعلى بن المدينى ، والمحفوظ : عن يحيى بن سعيد ، عن الزهرى ، عن عائشة
 مرسلا .

وقال ابن حجر فى الفتح ٢١٢/٤: " وقال الخلال : اتفق الثقات على إرساله ،
 وشذ من وصله . وتوارد الحفاظ على الحكم بضعف حديث عائشة هذا ، وقد رواه
 من لا يوثق به عن مالك موصولا ذكره الدارقطنى فى غرائب مالك ، وبين مالك
 فى روايته ، فقال : ان صيامهما كان تطوعا ، وله من طريق أخرى عند أبى
 داود من طريق زميل ، عن عروة ، عن عائشة ، وضعفه أحمد والبخارى والنسائى
 بجهالة حال زميل ، وعلى تقدير ان يكون محفوظا فقد صح عن عائشة أنه
 صلى الله عليه وسلم كان يفطر من صوم التطوع كما تقدمت الإشارة اليه فى
 باب من نوى بالنهار صوما ، وزاد فيه بعضهم : فأكل ثم قال : لكن أصوم
 يوما مكانه ، وقد ضعف النسائى هذه الزيادة وحكم بخطئها ، وعلى تقدير الصحة
 فيجمع بينهما بحمل الأمر بالقضاء على النذب . "

/ الموطأ ٣٠٦/١ (١) مرسلا

أحمد / المسند ١٤١/٦ (٢)

أحمد / المسند ٢٢٧/٦ (٣)

عروة الزهرى مالك
 سليمان بن حسين - يزيد

معمّر —	عبد الرزاق / المنصف ٢٧٦/٤ (٤) مرعلا
صالح بن أبي الاخير — سليمان — محمد — أحمد — أحمد — ابن أبي اسحاق — البيهقي / السنن ٢٨٠/٤ (٥)	
جعفر —	أحمد / المنصف ٢٦٣/٦ (٦)
بكر —	الترمذي / السنن ١٠٢/٣ (٧)
برقان —	البيهقي / السنن ٢٨٠/٤ (٨)
عبد الله بن موسى — علي — محمد — عبد الله —	البيهقي / السنن ٢٨٠/٤ (٩)
ابن جريج — روح — عبد الملك — محمد — علي —	أبو داود / السنن ٢٣٠/٢ (١٠)
زميل — ابن الهيثم — حيوة بن شريح — عبد الله بن وهب — أحمد —	محمد — البيهقي / السنن ٢٨١/٤ (١١)
مولى عروة — حيوة — وعمر — ابن وهب — الربيع — محمد —	محمد — البيهقي / السنن ٢٨١/٤ (١٢)
الزهري — عبد الله بن عمر، ومالك — ابن وهب — بحر — محمد — أبو بكر —	البيهقي / السنن ٢٧٩/٤ (١٣)
ويونس بن يزيد —	البيهقي / السنن ٢٧٩/٤ (١٤)
سليمان — الحميدي — يعقوب بن سليمان — عبد الله — أبو الحسين —	البيهقي / السنن ٢٨٠/٤ (١٥)
عمرة — يحيى بن سعيد — جرير — ابن وهب — حرملة — ابن قتيبة —	ابن حبان / الموارد ٢٣٦ (١٦)
— سعيد بن جبير — خفيف — عبد السلام —	ابن أبي شيبة / المنصف ٢٩/٣ (١٧)

(٤٣٢/٣١٢) عن ابن عمر قال: " أصبحت عائشة وحفصة صائميتين فاهدي لهما طعام فافطرتا ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألته احداهما — احسبه قال : حفصة — قال : اقضيا يوما مكانه . "

رواه : (١) .

* قال البزار ٤٩٧/١ : " لا نعلمه عن ابن عمر الا من هذا الوجه ، وحماد بن الوليد لين الحديث ، ولا نكتب من حديثه مانجده عند غيره ، وأحسب أن الزهري أرسله عن عائشة وحفصة . "

وقال الهيثمي في المجمع ٢٠٢/٢ : " رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه حماد بن الوليد ضعفه الاثمة ، وقال ابو حاتم : شيخ " .

البزار / الكنف ٤٩٦/١ (١)

ابن عمر — شافع — عبيد الله بن عمر — حماد بن الوليد — الحسين —

(٤٣٣/٣١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وحفصة ، وهما صائمتان ، ثم خرج فرجع وهما تاكلان ، فقال : ألم تكونا صائميتين ؟ قالتا : بلى ، ولكن أهدى لنا هذا الطعام فاعجبنا ، فأكلنا منه ، قال : صوموا يوما مكانه . "

رواه : طب (١) واللفظ له ، طص (٢) .

* قلت : الحديث من رواية خطاب بن القاسم ، عن خفيف ، وفي الميزان ٦٥٤/١ : " خفيف

بن عبدالرحمن الجزري : ضعفه أحمد ، وقال مرة : ليس بقوى ، وقال ابن معين صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو حاتم : تكلم في سوء حفظه ، وقال يحيى القطان : كنا نجتنب خفيها " ، وفي الميزان ٦٥٦/١ : " خطاب بن القاسم : وثقة ابن معين وغيره ، وقال ابن أبي حاتم عن أبي زرعة : ثقة ، وقال سعيد البردعي عن أبي زرعة : منكر الحديث ، يقال : انه اختلط ، وأخرج النسائي لخطاب عن خفيف ، وعن سماء ، عن ابن عباس قوله عليه السلام لعائشة ، وخفصة : صوما يوما مكانه ، قال فيه النسائي : هو حديث منكر ، وخفيف ضعيف ، وخطاب لا علم لي به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . "

ابن عباس - مكرمة - خفيف - خطاب بن القاسم - أبي - سليمان بن المعالي] الطبراني / الكبير ٢٦٢/١ (١)
الطبراني / الصغير ٢٩٥/١ (٢)

(٤٣٤/٣١٤) عن ابن سعيد قال : " صنع رجلا طعاما ، ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فقال رجل : انى صائم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوك صنع طعاما دعاك ، افطر ، واقضى مكانه " .

رواه : ط (١) واللفظ له ، هق (٢) .
- رواه : هق (٢) وفيه : " عن أبي سعيد الخدري انه قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وصم يوما مكانه ان شئت " .
* قال الهيثمي في المجمع ٥٣/٤ : " رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه حماد بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، وبقيّة رجاله ثقات " .

أبو سعيد - إبراهيم بن عبد الله - محمد بن - أبو داود الطيالسي
أبي حميد] يونس - عبد الله - ابن فورك - البيهقي / السنن ٢٦٢/٢ (٢)
محمد بن - إبراهيم - اسماعيل - محمد - ابن أبي الففل - عمر - البيهقي / السنن ٢٧٩/٤ (٣)
المنكدر
بن أبي
أري

(٤٣٥/٣١٥) عن حميد بن عبدالرحمن ان ابا هريرة حدثه : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الذي يفطر يوما في رمضان أن يصوم يوما مكانه " .

رواه : هق (٢) .

- رواء : هق (١) بلغظ : " عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : اقض يوما مكانه . "

أبو هريرة - حميد - الزهري - الليث - إبراهيم - أبو مروان - جعفر - أبو الوليد - أبو عبد الله - البيهقي / السنن ٢٢٦/٤ (١)
أبي - ابن أبي أوفى - الحسن - أبو بكر - أبو عبد الله - البيهقي / السنن ٢٢٦/٤ (٢)

(٤٣٦/٣١٦) عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة حديث الواقع ، وزاد فيه قال عمرو : وأمره أن يقضي يوما مكانه "

رواء : هق (١) .

جده - أبيه - عمرو بن شعيب - العجاج - يزيد - أحمد - محمد - أبو عبد الله - البيهقي / السنن ٢٢٦/٤ (١)

(٤٣٧/٣١٧) عن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الصائم المتطوع بالخيار الى نصف النهار

رواء : طب (١) .

* قلت : الحديث من رواية جعفر بن الزبير الباهلي الدمشقي ، في التقريب ١/١٣٠ : " متروك الحديث ، وكان صالحا في نفسه . "

أبو امامة - القاسم - جعفر بن الزبير - علي بن غراب - سهل - الحسن - الطبراني / الكبير ٢٩١/٨ (١)